

المنتفي إلى حزب الصراع لا المنتسب إلى جمعية خيرية



■ ربيع الدبس

لم يكن ناسكاً ولا صاحب جمعية للبرّ والإحسان، ذلك الذي حاول بعض مؤيبيه تصويره معزولاً عن عقيدة بل عن قضيّة نذر لها الوجود...

تجنبوا تسمية الحزب السوري القومي الاجتماعي، وانخرطه المبكر فيه، والمواقع القيادية المديدة التي تولّاها. لكن التاريخ لا تمحوه كلمة خجولة ولو القاها كاهن. كما أنّ المناضلين لا يخبو سابق القهم إذا خبا في نفس المؤنّى آلق الحاضر، ومات في وجدانه الإيمان والوجدان.

الدكتور منير خوري لم يكن نكرةً في الحرية ولا في الأسر... كان واضحاً، بل أصولياً في وضوحه... لم يساوم على الأخلاق ولم يهادن الطاغوت المذهبي الذي عصّف بأمتنا ولا يزال. تمسك بالمبادئ المنقذة ولو فاتته آلياتها العملية، خصوصاً السياسية منها. كان الرجل نهضوياً بامتياز، شغوفاً بالمعرفة ولو عبر أقنيتها الأكاديمية. أدخله رئيس الحزب الأسبق أسد الأشقر في بوتقة الحزب وجدّيته وعصويته، فنما الداخل في حزب الأمة على وقع الوعي ومفاعيل الصراع. وجذبه شخصية الرئيس الأسبق عبد الله سعادة فتأثر بها على اعتبار أنّها تمثّل الكاريزما التي تروقه وتستجيب لتكوينه النفسي ونموذجه المفضل.

من قرّبه جبرائيل في عكار، إلى مقرّ إقامته الدائمة في رأس بيروت، تميّز الرجل بالدمائة وحسن الاستماع، فصفا في الطوية حتى الرومانسية أحياناً، مع أنّه ذاق عذابات السجن بعد المحاولة الانقلابية التي يسمّيها قاموسنا ثورة... وفي سجن المرات، من القبة إلى القلعة، تميّز الأمين الذي ودّعناه أمس بصفتا القادة المؤمنين صموداً وشجاعةً وتوجيهاً وتجليّات... ولما خرج من السجن، مرفوع الرأس، كرز وقتاً لم يتح له أن يعطيه من قبل، لعائلته وجامعته التي ازدهج فيها نشاطه التعليمي من الجامعة الأميركية في بيروت، إلى كلية بيروت الجامعية التي صارت اليوم «الجامعة اللبنانية». الأميركية. كما أعطى وقتاً منتجاً لمنظمة الأمم المتحدة بصفة مستشار للشؤون الاجتماعية والإنمائية.

أذكر أنّنا تحاورنا طويلاً في شؤون فكرية وحزبية... اتفقتنا في الكثير وتمايزنا في القليل. لكن الرجل انصف بالمنطق والمناقبة والتواضع الحزم. وكانت العائلتان متقاربتين سكنياً، موحدتين روحياً، والمحبة القومية المنسوجة بينهما مقرونة بالاحترام... كما أذكر أنّي راجعت له بعض كتبه بناءً على طلبه، وخصوصاً «الواقع والمصري»، و«ما علة لبنان»، الذي وُضع بالإنكليزية في الأصل خلال إجازة بحثية له في الولايات المتحدة.

بالأساس شهيد الحزب، وكُرّمه الحزب، ووراه الحزب... في ثرى القلعة القومية الاجتماعية التي فيها رأى النور قبل أن تخمض عيناه في رعاية زوجة نبيلة، وكريّمات عنوانه الأمل والندى والوفاء.

منير خوري... أنّها المنتفي إلى حركة الشرف والعزّ والوحدة القومية. لك التحية من رفقاتك الذين لهم المرص قبل الرحيل، فتردّ معظمهم في عيادته عليلًا، بعد أن أثقلت التسعون وأتعبتك... تحية لك من قيادة الحزب التي تمكّنت في ماتمك باعضاء سلطتها التشريعية والتنفيذية، وبكوكبةٍ من المناضلين الأوفياء دوماً للمناضلين، والناضض وجدانهم أبداً بالشلعة التي أوقدها سعادة، قبل أن يجتاح نورها جميع الذين استضأوا وأضأوا.

الصورة

في ذكرى الدكتور عبد الله سعادة، أميون - 1989. ويبدو من اليمين الأبناء: يوسف الشامي، ربيع الدبس، منير خوري، د. سي سعادة، عصام المحابر، ومحمود الحسن. كما يبدو النائب السابق وجيه البعري، والوزير السابق حسن عزّ الدين، خليل أنهم، وچاك عبيد.

«الوطني للإعلام» ينيوه بحرص الوسائل الإعلامية على ترسيخ مناخ التضامن

أعلن المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع في بيان صدر أمس، أنّه في ظلّ تزايد المخاطر الإرهابية التي تهدد بلدان المنطقة، وبعد الاعتداءات الأخيرة التي استهدفت لبنان، «فإننا نؤدّ بحرص وسائل الإعلام المرئي والمسموع على ترسيخ مناخ التضامن الوطني في مجابهة الهجمة الإرهابية عبر الالتفاف حول الجيش اللبناني وقوى الأمن العام والأمن الداخلي وسائر المؤسسات الوطنية المعنية في سعيها إلى كشف شبكات الإرهاب وملاحقتها، ومن خلال دعم جهودها في كل ما تقوم به لحماية المواطنين من جرائم الإرهاب المتوقعة».

وأشاد البيان بالحرص الإعلامي في متابعة الأحداث على تحقيق مناخ نسي من التهذفة في الخطاب السياسي والإبتعاد عن الإفارة وعن لغة الاتصامات والعصبيات التي تسيء إلى هذا التضامن المنشود.

ولفت جميع الزميلات والزملاء في إدارات الأخبار بالمؤسسات المرئية والمسموعة إلى التمسك بالأصول والقواعد التي ترضها الظروف في التعامل المهني مع الأحداث من خلال التدقيق في المعلومات قبل نقلها خلال البث الحي والحرص على استقائهم من مصادرها الرسمية توحياً للدقة. أملاً من المؤسسات الأمنية تمكين مؤسسات الإعلام المرئي والمسموع من أكبر قدر ممكن من المعطيات والحقائق التي يمكن إطلاع الرأي العام عليها وبالتوقيت المناسب وتبيان الحساسيات التي تنغني مراعاتها في التغطيات الإخبارية عبر التنسيق مع الأسرة الإعلامية.

وأمل أنّ يثمر التعاون بين الأجهزة الأمنية اعتماد غرفة إعلامية موحدة تكون مصدراً موثقاً للمعلومات تحول دون التسريب المسمي والمشوش. وتمنّى البيان على الأسرة الإعلامية التقيد بمقتضيات التعاون مع المراجع الوطنية المسؤولة لجهة عدم التسرع في تداول أسماء الجرحى وصورهم أو صور العناصر الأمنية المشاركة في عمليات الدهم والملاحقة حرصاً على سلامة القوى الأمنية وتسهيلاً لعملها في هذه الظروف الدقيقة، وتوخي الحذر في تعميم أي معطيات ومعلومات قبل التدقيق في صحتها لما لذلك من أثر على الرأي العام وعلى سلامة المهام الأمنية التي تقوم بها القوى العسكرية والأمنية المعنية.

كما جدّد البيان التأكيد على تحاشي عرض الصور المؤذية من ساحات التفجير كالأشلاء والجثث، واحترام الكرامة الإنسانية وفقاً لما نصت عليه أحكام القانون ودفاتر الشروط النموذجية. وتوجه بالمناسبة بالتحية لقوى الجيش والأمن العام والأمن الداخلي التي قدمت عدداً من الشهداء من أفرادها وضباطها في سبيل الدفاع عن أمن الوطن والمواطن، وهذه التضحيات الغالية هي موضع تقدير واعتزاز من الإعلام اللبناني بجميع مؤسساته.

وحياً البيان جميع الزميلات والزملاء الذين يشاركون في نقل الأحداث ومتابعتها بحسبهم الوطني المسؤول وبحرصهم على المساهمة في تحصين بلدهم من الأخطار التي تحدق بشعب لبنان وباستقراره.



البيازجي متوسطاً الراعي ولحام وكريم ويونان

مسؤولياتهم لوقف منطق التكفير والترهيب وإراقة الدماء وإحلال لغة العدالة والعيش الواحد والصادق والمصالحة بين جميع أبنائها، الإخوة في المواطنة.

كذلك حضر العراق المعبود في صلوات أصحاب الغبطة فصولاً بشكل خاص من أجل أبناء الموصل وشمال العراق، ودعوا العالم إلى إنقاذه من التشردم الذي تبقى قضية الشرق بامتياز مهما حاولت يد الشر تهيمشها من خلال اقتعال حروب وأزمات جانبية.

وعايد أصحاب الغبطة أخوتهم المسلمين بحلول شهر رمضان، ضارعين إلى الله أنّ يكون هذا الشهر شهراً سلامياً، يتكف في عملنا معاً من أجل المصالحة بين الأخوة، والسلام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البلدان التي تعيش فيها معاً.

قرّر أصحاب الغبطة تشكيل لجنة مشتركة لتفعيل التشاور والتعاون في ما بين الكنائس الأنطاكية والتخطيط لعمل مشترك يتم عرضه على الكنائس بغية تنفيذها في المدى الأنطاكي».

وقبل افتتاح أعمال المجمع، جال الجميع في أرجاء المبنى الجديدة التابعة للمقر البطريركي وكنيسة العنصرة.

«الديمقراطية» و«الجهاد الإسلامي»: لتعزيز اللقاءات وتطويرها بما يخدم مصالحة الشعب الفلسطيني

الانجرار إلى الكمين «الإسرائيلي» بتحويل القضية إلى فلسطينية - فلسطينية. داعياً المجمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته لجهة توفير الحماية الدولية لشعبنا ووقف العدوان.

وانتق الطرفان على تعزيز اللقاءات الثنائية وتطويرها بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني في لبنان ويعزّز من قدراته على الصمود والمواجهة.

واعتبر الوفد أنّ المقاومة والوحدة الوطنية الحقيقية أقصر الطرق لتحرير الأراضي الفلسطينية من الاحتلال، وأيضاً تحرير المعتقلين الفلسطينيين من السجون «الإسرائيلية»، شذهاً على ضرورة مواجهة العدوان «الإسرائيلي» على الضفة وغزة بشكل موحد، والحرص على وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة العدوان، وبالتالي عدم

حق العودة ودعم شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزّة في مواجهة العدوان «الإسرائيلي»، المتواصل والمكثّر، داعياً إلى مزيد من التنسيق والتعاون والتشاور في ما بين الفلسطينيين واللبنانيين من أجل ضمان الأمن والاستقرار الفلسطيني واللبناني، وإبعاد أيّ تداعيات سلبية لأزمة المنطقة عن شعبنا في لبنان.



ورشة أعمال للعدو عند سياج الفجر

الجنوب -رانيا العشي

شهد «الخط الأزرق» على التخوم مع فلسطين المحتلة، حركة ناشطة للردود العسكرية الصهيونية المؤلّلة، إذ جابت عربات من نوع «هامر»، مدرّعة بشكل لافت، الخط العسكري المحاذي لسياج التفتي خلف الحدود، ما بين مستوطنة مظلة شرقاً، ومستعمرة مسكاف عام غربيًا، وتوقفت لبعض الوقت في نقاط عدة لمراقبة الجانب اللبناني، واكتبتها تحركات عسكرية للجنود «الإسرائيليين» في نقاط المراقبة المتقدمة، وفي البساتين المتاخمة للحدود، قابلتها تحركات مكثفة في الجانب اللبناني، لدوريات القوات الدولية المصنفة بالتعاون والتنسيق مع الجيش اللبناني، من محيط بوابة فاطمة وعلى طريق فكرلا، العديسة، وصولاً إلى مركبا. كما سيرت أنقوات الدولية العاملة في القطاع الشرقي وأيضاً الجيش اللبناني دوريات مؤلّلة على مختلف محاور القطاع الشرقي، وصولاً إلى محيط الشطر اللبناني الشمالي من قرية الفجر، والعباسية.

وواصلت ورشة تقنية للعدو «الإسرائيلي»، على مقربة من السياج التفتي، أعمال جرف التربة واقتلاع الصخور إلى الجنوب من الجسر

أحزاب الإقليم تنوّه بجهود المؤسسات العسكرية والأمنية

عقد لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية في إقليم الخروب اجتماعه الدوري في مكتب الحزب السوري القومي الاجتماعي في الإقليم، جرى خلاله البحث في المستجدات والتطورات العامة الأخيرة.

وبنتيجة التداول، صدر بيان نوّه في مستهلّه المجتمعون بالجهود الكبيرة التي تقوم بها المؤسسات العسكرية والأمنية، التي نجحت إلى حد كبير في حربها الاستباقية ضد الإرهاب، وحققت إنجازات مشهودة في الزود عن المواطنين وحفظ الأمن وحماية الاستقرار الوطني.

وإذ تُمنّ التضحيات الجسام التي تقدّمها هذه المؤسسات العسكرية والأمنية، قيادات وأفراداً، شدّد البيان على ضرورة مواكبة العمل الأمني بحراك سياسي وطني والتوصل إلى حلول ناجحة بشأن الاستحقاقات، بشكل يؤدي إلى تحسين البلد وتمكينه من مواجهة آفة الإرهاب والتطرف.

وفي السياق ذاته أكد المجتمعون أنّ الأمن الداخلي والمعايير للأوضاع خصوصاً في ظل التردّي المتزايد للوضع الاقتصادي والمعيشي، ولذلك لا بد من مطالبة الدولة بأن تقوم بواجباتها وتحمل مسؤولياتها التي تسمح للمواطنين بتجاوز هذه المرحلة الصعبة.

وتوقف المجتمعون عند أزمة الانقطاع المتكرر والمتواصل للكهرباء والمياه عن منطقة إقليم الخروب، وحذروا من استمرار هذا الانقطاع الذي يلحق ضرراً بالمالى للمنطقة ويضرب من معاناتهم. وهذا الأمر يندّر بتحركات احتجاجية شعبية في الشارع، ما يجدر بالحكومة تفادي حصوله من خلال المسارعة إلى معالجة هذه المشكلة التي لم تعد تطاق.

قالوا أمس

● رأى رئيس التجمّع الشعبي العكاري النائب السابق وجيه البعري في ثداء لمناسبة شهر رمضان أنّ العالم العربي في الكثير من ساحاته وبلدانه ومنها لبنان، يعيش نزيفاً دمويًا، وحالات من الإرهاب والعنف، والدماء والتخريب، وأنواع من الإجرام والظلم، وكل ما يحصل لا يتناسب مع جوهر الإسلام. وأكد البعري أنّ الشر يلحق الجميع وضرب الأمن والسلام الأهلي تعود أضراره على الجميع، و«أننا نسجل تقديرا وطنيا عاليا لجهودنا اللبنانية ولقوى الأمن الداخلي ومنها الأمن العام وشعبة المعلومات، لأن تعاونهم وسهرهم قد حمى اللبنانيين»، داعياً إلى وقفة إيمانية صادقة لا مكان فيها للتصعب والتطرف والحقد، بل الدعوة للخير والسماحة.

● حذرت الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - الرابطين، في بيان صدر أمس، من استمرار فلتان سلاح الزوارب في أيدي صابيات لا تنتمي إلى القوى الوطنية اللبنانية، مؤكداً أنّ أهلنا الفلسطينيين في مخيم شاتيلا هم الأشدّ حرصاً على عدم جرهم إلى حوادث أمنية مع محيطهم، وبالتالي فإن الحادث الأمني الذي وقع وذهب ضحيته شهداء وجرحى يجب أن يكون منطلقاً لاتخاذ الإجراءات الحاسمة من قبل الجيش والأجهزة الأمنية في حق هذه التفرّات المسلحة التي تعيثُ فساداً أخلاقياً واجتماعياً وأمنياً قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه.

ودعا البيان إلى دعم الجيش الذي يقوم بواجباته تحملاً للمسؤولية الوطنية.

وكان أمين مجلس محافظة بيروت في الحركة مصطفى الحسن، اتصل بالقيادات الفلسطينية في مخيم شاتيلا لمعالجة ذبول الحادث.

● أكد أمين عام التيار الأسعدي معن الأسعد في تصريح له أمس، تأييد مبادرة رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون التي تقضي بانتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة، ولكن من دون أيّ تمييز أو تفریق طائفيّ أو مذهبي.

وأيّد انتقال لبنان من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي، لكون هذا النظام أثبت عجزه وفشله في انتخاب أي رئيس للجمهورية منذ أربعين سنة، لأنه مع كل استحقاق انتخابي تبرز المشاكل والعراقيل والفراغ وغيرها من القضايا الوطنية الكبيرة التي أعاقها النظام البرلماني، معتبراً أنّ آلية انتخاب الرئيس من الشعب قد تبعد النفوذ الخارجي على الكتل النيابية وتوهم التأثير في العملية الانتخابية.

ورأى الأسعد أنّ اقتراح العماد عون انتخاب كل طائفة ممثليها في البرلمان خاطئ وغير واقعي وغير وطني، لأنه يؤسس لانحزال الطوائف والمذاهب ويلغي مبدأ العيش الواحد.

وقال إن القانون الانتخابي الإصالح يبقى القانون النسبي ضمن الدائرة الصغرى.